

## 50 - شرح الدرة المختصرة في محسن الدين الإسلامي الشيخ

### عبدالرازق بن عبد المحسن العباد

عبدالرازق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أما بعد  
فيقول الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعري غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين في كتابه الدرة المختصرة في محسن -

00:00:01

دين الإسلامي المثال الرابع عشر ما حث الشارع عليه من الاحسان الذي يكسب صاحبه الاجر عند الله والمعرفة عند الناس. ثم ارجعوا  
إليه ماله بعينه او بدننه فيكون مكسب هذا النوع اجل المكافأة دون ان يلحق صاحبه ضررا -

00:00:22

وذلك كالقرض والعارية ونحوهما فان في ذلك من المصالح وقضاء الحاجات وتفریج الكربات وحصول الخير والمضرات ما لا يعد ولا  
يخصى صاحبه يرجع اليه ما له وقد استفاد من ربه اجرًا جزيلا. وبذر عند أخيه احسان وجميلا مع -

00:00:46

ما يتبع ذلك من الخير والبركة وانشراح الصدر وحصول الالفة والموافقة. واما الاحسان المحسن الذي يعطيه صاحبه مجانا ولا يرجع اليه  
فقد تقدمت الاشارة الى حكمته في الزكاة والصدقة الحمد لله رب العالمين وشاهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدًا

00:01:11

عبد الله ورسوله اللهم صل وسلم عليه. وعلى الله واصحابه اجمعين أما بعد هذا المثال الرابع عشر من الامثلة التي ساقها الامام  
عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى في بيان محسن الدين الإسلامي. وذلك بذكر -

00:01:37

هذا الاحسان الذي ارشدت اليه الشريعة ودل اليه هذا الدين العظيم احسانا الى الغير مع رجوع الشيء الذي احسن به الى صاحبه  
وهذا يدخل فيه امثلة كثيرة جدا يحسن الى غيره بشيء ثم يرجع هذا الشيء الى صاحبه. لينتفع -

00:02:09

منه من احسن اليه به وقت ما ثم يعود الى صاحبه ويدخل في ذلك من الامثلة القرض القرض نوع من الاحسان وفي تفریج الكربة وقد  
قال عليه الصلة والسلام من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة -

00:02:42

من كرب يوم القيمة فقد يكون الانسان بحاجة الى شيء من المال في وقت ما يحتاج اليه؟ بل قد يكون مضطرا اليه وليس بحوزته  
لكنه آآ لديه اه مداخل للمال -

00:03:10

لم تكن متيسرة في ذلك الوقت لكنها انية عن قريب فيفترض ومن نيته الوفاء وعنه اه سبل وطرق يرجو ان يسد من خلالها  
فالقرض هذا من محسن الشريعة والقرض يكون على وجه القربة -

00:03:31

اما اذا كان آآ القرض على وجه المنفعة يقرضه اه بزيادة فهذا ضرب من دروب الربا وهو محظوظ ويقطع سبيل الاحسان ويدخل في باب  
الجشع والطمع هذا مما حذرت منه الشريعة وكل قرض جر نفع فهو ربا. اذا اقرضه لمال يزيد عليه هذا ضرب من دروب الربا -

00:03:52

لكن ان اقرضه احسانا وتقرضا الى الله بهذا الاحسان يعطيه مالا يحتاج اليه ثم يعيده اليه بعد شهر او شهرين او سنة بتحديد وقت او  
بدون تحديد وقت فهذا باب عظيم من ابواب -

00:04:23

الاحسان يدفع له مالا ينتفع به وقتا ما ثم يرده الى صاحبه وكذلك العارية العارية يعطيه عينا ينتفع بها ويعيدها المال ينتفع بالمال  
نفسه ثم يعطيه مثله لكن العارية عين ينتفع بها -

00:04:44

ثم يعيدها الى صاحبها كان يعيده قدرا ليطبخ فيه طعامه وقتا ما او يعيده مثلا سيارة يستعملها ثم يعيدها او غير ذلك من الاعيان  
التي ينتفع بها فهذا من اه من محاسن الشريعة العاربة هذا باب من ابواب الاحسان - 00:05:14

ولا تذهب اه عن الشخص آآ حاجته التي كان يملكتها بل هي راجعة اليه وقد يكون مثلا يعرف من نفسه انه غير محتاج الى  
استعمالها هو غير محتاج الى استعماله وستبقى في بيته ربما مزاحمة له. وغير مستفيد منها - 00:05:41

فاذاجاء احد قربة او جيرانه وطلب اعارتها فتح له باب من ابواب الخير والاحسان وتفريج الكربة مع رجوع العين التي له الى نفسه  
ومن هذا ايضا المنية وقبل ذلك القرظ جاء في حديث - 00:06:06

اه صحيح في السنن ان من اقرض شخصا مرتين فكأنما تصدق عليه ان اقرضه بشيء فكأنما تصدق به عليه اذا اقرضه فمرتين ما من  
مسلم يقرض مسلما قرضا مرتين الا كان كصحتها مرت الا كان كصحتها مرت وهو داخل - 00:06:28

في الحديث من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا الا نفس الله عنه كربة من كرب يوم آآ القيمة ومثل هذا المنية  
يعطيه مثلا شاة حلوبا او بقرة حلوبا - 00:06:53

تبقى عنده الشهر والشهرين يا يعلوها ويستفيد من حلبيها ثم يعيدها الى صاحبها فيراجع الى صاحبها وقد يكون عنده عدد من البقر او  
الاغنام وليس بحاجة الى حلبيها فتكون هذه المدة يسلم من تعليفها - 00:07:12

والحلب الزائد الذي هو ليس بحاجة اليه افاد منه احد اخوان المسلمين فهذا باب من ابواب الاحسان العظيم الذي ارشدت اليه هذه  
الشريعة العظيمة المباركة فهذه فيها من المصالح وقضاء الحاجات وتفريج الكربات وحصول الخير والبرات ما لا يعد ولا يحصى -  
00:07:35

وصاحبه يرجع اليه ما له يرجع هذا النوع من الاحسان ما له يرجع اليه ان كان قرضا اقرظ مال فالمال سيرجع مثله. ان كان عينا  
اعارها فهي سترجع. ان كانت شاة منحها فهي سترجع - 00:08:01

الى الى صاحبها وقد استفاد من ربه اجرا جزيلا هذا باب من ابواب الاجر والثواب وبذر عند أخيه احسانا وجميلا هذا من صنائع  
المعروف من ابواب الاحسان مع ما يتبع ذلك من الخير والبركة وانشراح الصدر وحصول الالفة والمؤدة. هذه كلها تتربت على -  
00:08:20

على هذا النوع من انواع الاحسان الذي رغبت فيه الشريعة واما الاحسان المحضر هذا نوع اخر تقدم لاحسان المحضر ان يعطيه مالا اه  
له فهذا ايضا منافع عظيمة وتقدم الكلام عليه في المثال - 00:08:43

الثاني نعم المثال الخامس عشر الاصول والقواعد التي جعلها الشارع اساسا لفصل الخصومات وحل المشكلات وترجح احد  
المتداعين الاخر فانها اصول مبنية على العدل والبرهان. واضطراب العرف وموافقة الفطر فانه جعل البينة على كل من ادعى شيئا او  
حق بلى الحقوق - 00:09:02

فاذاجي بالبينة التي ترجح جانبها وتقويه ثبت له الحق الذي ادعى به ومتى لم يأتي الا بمجرد الدعوة حلف المدعى عليه على نفي  
الدعوى ولم يتوجه للمدعى عليه حق - 00:09:33

وجعل الشارع البينات بحسب مراتب الاشياء وجعل القرائن المبينة والعرف المضطرب بين الناس من البينات فالبينة اسم جامع لكل ما  
يبين الحق ويدل عليه وجعل عند الاشتباه وتساوي الخصميين طريق الصلح العادل المناسب لكل قضية طريقة الى حل المشاكل -  
00:09:52

والمنازعات فكل طريق لا ظلم فيه ولا يدخل العباد في معصية الله وهو نافع لهم فقد حدث عليه اذا كان وسيلة الى وصل الخصومات  
وقطع مشاجرات وتساوي في هذا بين القوي والضعيف والرئيس والمرؤوس في جميع الحقوق - 00:10:20

وارض الخصوم بسلوك طريق العدل وعدم هذا ايضا مثال من الامثلة العظيمة الدالة على حسن هذه الشريعة وعظمتها وكمالها ما جاء  
فيها من الاصول والقواعد التي جعلها الشارع اساسا لفصل الخصومات - 00:10:45

وحل المشكلات عندما يقع التنازع بين شخصين او اشخاص على ملك ما او مال ما او نحو ذلك فكيف تحل مثل هذه الخصومات

وكيف تنهى مثل هذه المشكلات. فجاءت الشريعة بقواعد عظيمة جداً تنهي مثل - 00:11:10

ان هذه الاشكالات والشيخ رحمة الله بحسب هذا المختصر اه اشار الى آآ مثال من الامثلة في في ذلك وهو ان البينة على المدعي واليمين على من انكر هذه قاعدة عظيمة هذه من القواعد والاصول التي جعلها الشارع اساساً لفصل النزاع. البينة على المدعي واليمين على من - 00:11:37

فإذا أدعى شخص ما لم يحوزه غيره انه له يقال له هات البينة هات البينة مثل ما عرفها الشيخ اسم لكل ما يبين الحق ويidel عليه هات ما يبين ان هذه لك - 00:12:07

هات الدليل والبينة تتتنوع منها الشهود الشهود للاثبات يشهدون مثلاً انها لها والحال انه يطلب منه البينة يطلب من البينة والمدع عليه المدني عليه لا يطلب منه بينما لانه الاصل انها في حوزته وتحت يده - 00:12:28

وملما له يتوجه اليه اه اليمين اذا انكر ذلك تتوجه اليه اليمين اذا قال دعواه غير صحيحة وهذا المال فتتوجه اليه اليمين لا لا يصبح لذاك حق فيما ادعى ما دام انه ليس عنده بينة. الحال ان الشريعة جاءت بقواعد عظيمة - 00:12:56

جداً تحل الاشكالات وتفصل الخصومات ثم سار الشيخ لو كان هناك تساوي وما ما اتضحت الامور يلتجأ الى الصلح وباب الصلح ايضاً باب عظيم جداً لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس. وهذا باب عظيم - 00:13:25

من ابواب الشريعة قال عند تساوي الخصميين يلتجأ الى طريق الصلح المناسب لفض الخصومات وحل والتنازعات نعم المثال السادس عشر ما جاءت به الشريعة من الامر بالشوري والثناء على المؤمنين بان جميع امورهم الدينية والدنيوية - 00:13:50

والخارجية شوري بينهم وهذا الاصل الكبير قد اجمع العقلاء على استحسانه وعلى انه هو السبب الوحيد في سلوك اصلاح الاحوال واحسن الوسائل لحصول المقاصد واصابة الصواب وسلوك طرق العدل وانه ارقى للام العاملة عليه في تحصيل كل خير وصلاح - 00:14:16

وكلما ازدادت معارف الناس واتسعت افكارهم عرروا شدة الحاجة لهذا ومقداراً ولما كان المسلمون قد طبقوا هذا الاصل في صدر الاسلام على امورهم الدينية والدنيوية كانت الامر مستقيمة والاحوال في رقي وازيداد - 00:14:44

فلما انحرفو عن هذا الاصل ما زالوا في انحطاط في دينهم ودنياهم حتى وصلت بهم الحال الى ما ترى فلو راجعوا دينهم في هذا الاصل وغيره لافلحوا ونجحوا وهذا ايضاً مثال اخر - 00:15:08

من الامثلة الدالة على كمال هذه الشريعة عظمها اه ما جاءت به الشريعة من الامر بالشوري. ما جاءت به الشريعة من الامر بالشوري. قال الله تعالى وشاورهم في الامر والثناء على المؤمنين - 00:15:27

لان جميع امورهم الدينية الداخلية والخارجية شوري بينهم وامر شوري بينهم اثنى عليهم بذلك وامر سبحانه وتعالى بذلك والشوري كمان في تحصيل المصالح آآ السلام من الشرور والمفاسد المرء اذا كان يستشير اخوانه - 00:15:45

في فيما هو متوجه اليه من مصالح او اه امور هذا من رجاحة عقله لانه ضم الى عقول الاخرين الراسدة الراجعة ولهذا ايضاً في باب الاستشارة ليس كل احد يستشار - 00:16:21

ليس كل احد يستشار. وكم من انسان آآ تردى في طرائق ضارة لانه لا لم يحسن الاستشارة. استشارة من ليس اهلاً استشار من ليس اهلاً فيتورط ولهذا الذي الذين تصلح استشارتهم - 00:16:40

اصحاب العقول الراجحة والفهم والدرية والعلم وال بصيرة فمثل هؤلاء يستشيرهم مع الديانة ايضاً والنصائح يكون معروفاً بذلك فمثل هؤلاء هم الذين تصلح استشارتهم وخذ رأيهما اه الحال من محاسن الشريعة ان ان فيها الامر بالمشورة. وما خاب من استشار - 00:17:01

ما خاب من استشار لانه بالاستشارة اهل الخير والنصائح والعقل والعلم ضم تلك العقول الى عقله فازداد بصيرته وربما اتضحت له امور خافية عليه غير منتبه لها فهذا من كمال هذه الشريعة - 00:17:28

جمالها وحسنها نعم المثال السابع عشر ان هذه الشريعة جاءت باصلاح الدين واصلاح الدنيا والجماع بين مصلحة الروح والجسد وهذا

الاصل في الكتاب والسنة منه شيء كثير يحث الله ورسوله على القيام بالامرين. وان كل واحد منها ممد للآخر ومعين عليه -

00:17:48

والله تعالى خلق الخلق لعبادته والقيام بحقوقه وادر عليهم الارزاق ونوع لهم اسباب الرزق وطرق المعيشة ليستعينوا بذلك على عبادته. ولن يكون ذلك قياما بداخليتهم وخارجيتهم ولم يأمرها بتغذية الروح وحدها واهمال الجسد - 00:18:19

كما انه نهى عن الاشتغال باللذات والشهوات. وامر بتقوية مصالح القلب والروح ويتنفع هذا باصل اخر وهو هذا نعم هذا المثال السابع عشر السابع عشر ما جاءت به الشريعة من اصلاح الدين والدنيا - 00:18:43

والجمع بين مصلحة الروح والجسد وهذا من كمال هذه الشريعة وحسنها فالشريعة فيها طب القلوب وطبع الابدان فيها صلاح الاجساد وصلاح الارواح فيها صلاح امر الدنيا وصلاح امر الدين - 00:19:07

ومن الدعوات الجماعية المأثورة عن نبينا عليه الصلة والسلام اللهم اصلاح لي ديني الذي وعصمه امري واصلاح لي دنياي التي فيها معاشني واصلاح لي اخريتي التي فيها معادي الشريعة جاءت بصلاح الدين والدنيا - 00:19:31

بصلاح القلب والجسد الروح والبدن. جاءت باصلاح ذلك كله جاءت باصلاح ذلك كله وهذا من كمال هذه الشريعة ولهذا وانت تقرأ في القرآن تجد امورا تتعلق بمصالح الناس آآ الدنيا ومعاشهم وارزاقهم ولباسهم غير ذلك - 00:19:49

وهكذا في سنة النبي الكريم عليه الصلة والسلام يقف الانسان على التوجيهات والهدايات العظيمة التي بها يصلح للمرء امر دنياه كما انها جاءت بصلاح دين المرء استقامته فهذا كله من حسن هذه الشريعة - 00:20:14

اقرأ على سبيل المثال كتاب الطب النبوى من زاد المعاذ لابن القيم تجد اشياء عظيمة جاءت عن نبينا عليه الصلة والسلام تتعلق بشفاء الابدان اكتشف الطب الحديث امورا مذهلة في تلك الوصفات او الهدايات التي ارشد اليها النبي عليه الصلة والسلام -

00:20:39

في اشياء يستشفى بها من الامراض في اه تأمل هديه في الغذاء والاعتدال فيه والتتوسط والبعد عن الاسراف وكيف ان هذا صحة للابدان والسلامة لها هديه في اللباس هديه في المركب في المسكن الى غير ذلك - 00:21:06

فجاءت الشريعة بما فيه صلاح العباد في امورهم الدينية والدنيوية بما فيه صلاح في ارواحهم ابدانهم قلوبهم واجسادهم. نعم المثال الثامن عشر ان الشرع جعل العلم والدين والولاية والحكم متآزرات متعاضدات - 00:21:27

فالعلم والدين يقوم الولايات وتبني عليه السلطة والاحكام والولايات كلها مقيدة بالعلم والدين. الذي هو الحكم وهو الصراط المستقيم. وهو الصلاح والفالح النجاح فحيث كان الدين والسلطة مقتربتين متساعدتين فان الامور تصلح والاحوال تستقيم -

00:21:57

وحيث فصل احدهما عن الاخر اختل النظام فقد الصلاح والاصلاح ووقيعت الفرقة وتباعدت القلوب واخذ امر الناس في الانحطاط يؤيد هذا ان العلوم مهما اتسعت والمعارف مهما تتنوع والاختراعات مهما عظمت وكثرت - 00:22:23

انه لم يرد منها شيء ينافي ما دل عليه القرآن ولا ينافق ما جاءت به الشريعة فالشرع لا يأتي بما تحيله العقول وانما يأتي بما تشهد العقول الصحيحة بحسن او بما لا يهتمي العقل الى معرفته جملة او تفصيلا - 00:22:47

وهذا ينبغي ان يكون مثلا اخر. وهو هذا المثال الثامن عشر ان الشرع جعل العلم والدين والولاية والحكم متآزرات متعاضدات وهذا من كمال الشريعة من كمال الشريعة وعظمتها ان اوجد التآزر بين الولاية والعلم - 00:23:10

بين الولاية والدين وذلك آآ الارتباط الذي تدعوه اليه بين الولاية اهل العلم بناء الولاية واهل العلم اولوا الامر اولو الامر في كثير من النصوص يراد به الحكم والعلماء لان - 00:23:38

هؤلاء لهم اه الولاية التي هو السلطة وهؤلاء لهم الولاية التي هي البيان بيان الشرع الدالة على الاحكام و اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر اي العلماء - 00:24:06

الى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم ولو فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا فالحاصل هذا الترابط

العظيم والتأثر المتبين الذي جعله الشرع بين الولاية العلماء هو الذي تتحقق به المصالح وتدرى به الشرور - 00:24:27  
والمفاسد نعم المثال التاسع عشر ان الشرع لا يأتي بما تحيله العقول ولا بما ينقضه العلم الصحيح وهذا من اكبر الادلة على ان ما عند الله محكم ثابت صالح لكل زمان ومكان - 00:24:52

وهذه الجملة المختصرة تعرف على وجه التفصيل بالتبني والاستقراء لجميع الحوادث الكونية وحوادث علوم جماع وتطبيق ذلك اذا كان من الحقائق الصحيحة على ما جاء به الشرع فبذلك يعرف انه تبيان لكل شيء وانه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:25:14

هذا ايضا مثال اخر ان يدل على جمال هذا الشرع وحسنه انه لا يأتي بما تحيله العقول يعني ما تحكم العقول على انه ما تحكم العقول بأنه مستحيل ما لم تأتي الشريعة بشيء تحيله العقول جاء بمحارات العقول لا بمحالات - 00:25:41

العقوبات جاءت سريعة من محارات العقول لا بمحالاتها لم تأتي بشيء اه تحكم العقول اي الصيحة انه مستحيل فهذا من كمالها هذا من كمال هذه اه الشريعة. ولا بما ينافق العلم الصحيح - 00:26:06

ولا بما ينافق العلم الصحيح وعندما يدعى في شيء من اه الشريعة او بعض النصوص انه ينافق العلم فلا يخلو الامر ان انصح انه ينافق لا يخلو من امرین اما عدم صحة النقل - 00:26:29

او عدم سلامية العلم الذي يزعمونه ناقض الشرع لا يمكن اصلا ان يكون هناك علم صحيح ينافق اه الشرع والعلوم النافعة التي تنفع الناس في مصالحهم حاجيات جاءت الشريعة اه الحث عليها وتأييدها والاشارة اليها - 00:26:55

والدعوة اليها اه جملة وذكرها جملة فكل ما ينفع الناس لم يأتي بالشرع اه ما يمنعه ولم يأتي بالشرع ما ينافقه فهذا كله من كمال هذه اه الشريعة وحسنه نعم - 00:27:20

المثال العشرون نظرة مجملة في فتوحات الاسلام المتعددة الخارقة للعوائد ثم لبقائه محترما مع تكالب الاعداء ومقاومتهم العنيفة وموافقهم المعروفة منه والمعروفة مع وذلك ان من نظر الى منبع هذا الدين وكيف الف جزيرة العرب على افتراق قلوبها وكثرة ضغائتها - 00:27:43

وتعاليها وكيف الفهم وجمع قاصيهم لدعائهم وازال تلك العداوات واحل الاخوة محلها ثم اندفعوا في اقطار الارض يفتحونها قطراء قطراء. وفي مقدمة هذه الاقطارات امة فارس والروم اقوى الامم واعظمها ملكا واسدها قوة واكثرها عددا وعدة - 00:28:14  
فتتحوهما وما وراءهما بفضل دينهم وقوته ايمانهم ونصر الله ومعونته لهم حتى وصل الاسلام مشارق الارض ومغاربها فصار هذا يعد من ايات الله وبراهين دينه ومعجزات نبيه. وبهذا دخل الخلق فيه افواه - 00:28:44

رجاء بصيرة وطمأنينة لا يقهروا ولا ازعاج فمن نظر نظرة اجمالية الى هذا الامر عرف ان هذا هو الحق الذي لا يقوم له الباطل مهما عظمت قوته وتعاظمت سطوطه وهذا يعرف ببداهة العقول ولا يرتاب فيه منصف وهو من الضروريات - 00:29:08

بخلاف ما يقوله طائفة من كتاب هذا عصر الذين دفعهم الرضوخ الفكري الى مشایعة الاسلام فزعموا ان انتشار الاسلام وفتحه الخارقة وفتحه الخارقة للعادة مبني على امور مادية حللوها بمزاهمهم الخاطئة ويرجع تحليها الى ضعف دولة الاقواة ودولة الرومان وقوة المال - 00:29:36

في العرب وهذا مجرد تصوّره كاف في ابطاله فاي قوة في العرب تؤهّلهم لمقاومة ادنى حكومة من الحكومات الصغيرة في ذلك الوقت فضلا عن الحكومات الكبيرة الضخمة فضلا عن مقاومة اضخم الامم في وقتها على الاطلاق واقواها واعظمها عددا وعدة في وقت واحد - 00:30:09

حتى مزقوا الجميع كل ممزق وحل محل احكام هؤلاء الملوك الجبارية احكام القرآن والدين العادلة التي قبلها وتلقاها بالقبول كل منصف مرید للحق فهل يمكن تفسير هذا الفتح المنتشر المتسع الارجاء بتفوق العرب في الامور المادية المحضة - 00:30:39  
وانما يتكلم بهذا من يريد الفدح في الدين الاسلامي او من راد عليهم كلام الاعداء من غير معرفة للحقائق ثم بقاء هذا الدين على توالي النكبات وتكالب الاعداء على محقه وابطاله بالكلية من - 00:31:06

يأتي هذا الدين وانه دين الله الحق فلو ساعدته قوة كافية ترد عنه عادية العادين وطغيان الطاغين لم يبقى على وجه الارض دين  
سواه قبله الخلق من غير اكراه ولا الزام - 00:31:27

لانه دين الحق ودين الفطرة ودين الصلاح والاصلاح. لكن تقصير اهله وضعفهم وضغط اعدائهم عليهم هو الذي اوقف سيره. فلا حول  
ولا قوة الا بالله. هذا ايضا ومن الامثلة التي - 00:31:46

ذكرها رحمة الله تعالى لحسن هذا الدين انه الدين المؤيد من رب العالمين لانه دين الله الذي رضيه ولا يرضي لاحد دينا سواه فهو دين  
مؤيد دين منصور تكفل الله سبحانه وتعالى بنصرة اهله - 00:32:09

والدفاع عنهم ان الله يدافع عن الذين امنوا وكان حقا علينا نصر المؤمنين انا لننصر رسالنا والذين الذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم  
يقوم الاشهاد وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض وليمكنن لهم - 00:32:32

دينهما الذي ارتضى لهم ولا يبدلنهما من بعد خوفهم ام لا يعبدونني لا يشركون بي شيئا والنحوص في هذا المعنى كثيرة فيقول الشيخ  
من ينظر في تاريخ الاسلام وآآ اتساعه وتمكنه وانتشاره - 00:32:52

وسلامته ايضا من كيد الاعداء وسروorum يظهر له جليا ان هذا دين منصور بين دين عزيز بعزع عزيز وذل ذليل بتأييد الله ونصرته لهذا  
الدين العظيم فهذا من حسن هذا الدين وكماله - 00:33:13

آآ ان آآ رب العالمين تكفل بنصرة هذا الدين وحفظه وهو دينه الذي رضيه رظه لعباده ولا يرضي لهم دينا سواه آآ كان الناس في آآ<sup>الجزيرة</sup>  
الجزيرة بينهم عداوات شأنها عجب في استحكامها وتغلغلها - 00:33:34

وسرور وقتل وفوضى عارمة وتعدي على الاموال والاعراض امر يعني في اشد ما يكون لو انفق في تلك العداوات اموال الدنيا ما  
كفت في حلها ثم تلك القلوب المتعادية الف الله بينها الفة عظيمة جدا بهذا الاسلام - 00:34:00

والف بين قلوبهم لو انفق ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم فالله بينهم بهذا الدين الذي هدتهم هذا كله  
من من جمال هذا الدين وحسن قلوب في غاية العداوة - 00:34:28

وفيها من الشر والعدوان والظلم والبغى الى غير ذلك تم اصبح بينها الفة ومحبة ورابطة ومودة وايثار ومعاني عظيمة في الاخاء ما  
كانوا يعرفونها اصلا ولا كانت موجودة بينهم ولو جمعت اموال الدنيا - 00:34:48

لقطع تلك العداوات التي بينهم ما وفت ولا حقت شيئا من ذلك لكن الله سبحانه وتعالى الف بينهم واذكرروا نعمة الله عليكم اذ كنتم  
اعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. هذه هذه من نعمة من اعظم النعم وهي من الدلائل مثل ما ذكر الشيخ - 00:35:10

رحمه الله تعالى على حسن هذا الدين وكماله نعم قال رحمة الله تعالى المثال الحادي والعشرون الجامع لكل ما سبق دين الاسلام مبني  
على العقائد الصحيحة النافعة وعلى الاخلاق الكريمة المهدبة للارواح والعقول - 00:35:33

وعلى الاعمال المصلحة للاحوال وعلى البراهين في اصوله وفروعه وعلى نبذ الوثنيات والتعلق بالمخلقين والمخلوقات والاخلاص  
الدين لله رب العالمين وعلى نبذ الخرافات والخزعبلات المنافي للحس والعقل المحيرة للفكر - 00:36:01

وعلى الصلاح المطلق وعلى دفع كل شر وفساد وعلى العدل ورفع الظلم بكل طريق وعلى الحث على الرقي لانواع الكمالات وهذه  
الجمل يطول تفصيلها وكل من له ادنى معرفة يهتدى الى تفصيلها على وجه الواضح والبيان الذي لا اشكال فيه - 00:36:28

ولنقتصر على هذا الكلام على اختصاره فانه يحتوي على اصول وقواعد يعرف بها يعرف بها مال الاسلام من الكمال والعظمة والاصلاح  
ال حقيقي لكل شيء وبالله التوفيق وقع الفراغ من تعليقها غرة جماد الاولى سنة اربع وستين وثلاث مئة والف وصلى الله على محمد

وعلى الله وصحبه - 00:36:55

وسلم بقلم معلقها عبد الرحمن بن ناصر بن سعدي. غفر الله له ورحمه وجزاه خير الجزاء هذا المثال الحادي والعشرون وهو اخر الامثلة  
التي ساقها رحمة الله وصفه بأنه جامع لكل ما سبق - 00:37:24

وقصد بهذا المثال ان يلخص فيه ما سبق يجمع الامور السابقة في هذا المثال الواحد يشير به الى كمال هذا الدين اه العظيم يعني من  
اه من دلائل حسن هذا الدين وكماله - 00:37:45

انه مبني على العقائد الصحيحة النافعة فالعقائد التي دعا اليها هي اصح العقائد ومبني على الاعمال الصالحة والطاعات الزاكية المقربة الى الله سبحانه وتعالى وايضا على الاخلاق الكريمة المهدبة ارواح والعقول - 00:38:05

المؤدية للقلوب والنفوس وكونه ايضا مشتمل على البراهين في اصوله وفروعه فاموره كلها قائمة على براهين صحيحة ودلائل بينة واضحة تشهد على صحته كماله وعظمته وان انه مبني على نبذ الوثنيات والتعلقات بالمخلوقين والمخلوقات - 00:38:24  
فجاء الاسلام بنبذ ذلك وتخلص الناس من هذه التعلقات التي آآ هي من ابطل الباطل واضر الامر على الناس كيف يتعلق ويعلق الانسان قلبه بمخلوق مثله. ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. يكفي ان تعرفوا ذلك. ولهذا جاء الاسلام يبين ان هذه التعلقات باطلة - 00:38:55

وفساد ومضرة على اهلها مقدرة عظيمة جدا في دنياهم وآخرتهم ولا منفعة فيه اصلا فجاء بنبذ هذه التعلقات الباطلة والدعوة الى الاخلاص اخلاص الدين لله وافراده بالذل الخضوع وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. الا لله الدين الخالص - 00:39:22  
وايضا نبذ الخرافات الخزعبلات المنافية للحس والعقل المحيرة للفكر وهنئي كثيرة في الناس لكن جاء الاسلام مذهب واصلاح وقوم وزکی وابعد الناس عن الخرافات والخزعبلات التي ما انزل الله بها من سلطان - 00:39:47

وجاء هذا الاسلام بالصلاح المطلق ودفع الشهور الافات والفساد ورفع الظلم بكل طريق والبحث على الرقي لانواع الكمالات فيقول هذه التخلص الذي ذكره جملة يطول تفصيلها لكنه في هذه الرسالة - 00:40:09

كما سماها رحمة الله الدر الدر المختصرة او راعى فيها الاختصار اه الشديد لكنه اجاد وافاد واتى على مجتمع الامور وزيدتها وخلاصاتها وصفوها فاصبح بهذه الرسالة العظيمة التي حررها وضع - 00:40:31

متنا يرتكز عليه من يتصدى للدعوة الى الله سبحانه وتعالى بابراز محسنه فتكون هذه الرسالة منطلقا الى التفاصيل تهديه الى التفاصيل تضع له الاسس والقواعد وتهديه الى آآ التفاصيل الواسعة التي جاءت مبئوثة في - 00:40:54

آآ كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم دالة على حسن هذا الدين وكماله وعظمته وانه مشتمل على الاصلاح الحقيقى لكل شيء وسائل الله الكريم اه رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا بما علمنا - 00:41:17

وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل اه اشير الى ان - 00:41:40

آآ الدرس غدا سيكون في رسالة قريب حجمها من هذه الرسالة التي بابينا وهي عظيمة جدا في بابها وارى ان الحاجة الماسة ا جدا الى نشرها وتدوالها واساعتها في الناس لان فيها تنبيها عظيمها وبيانها - 00:42:02

متينا لامر مهم جدا جاءت به الشريعة وكأني بكم تقولون اطلت في التسويق فسمى لنا الرسالة ولا تطل علينا. الرسالة هي آآ ريم القتل وتعظيمه للامام عبدالغنى المقدسي رحمة الله - 00:42:32

تحريم القتل وتعظيمه للامام عبد الغنى المقدسي رحمة الله رسالة نفيسة وكلها يسوق فيها الاحاديث بسانده الى النبي صلى الله عليه وسلم لكنه جمع في هذا الباب احاديث عظيمة اقول يجب ان يقف الناس عليها وان يتأملوها - 00:42:55

لاننا في هذا الزمان زمن فتن. وهناك من اه الضلال والافكار الخبيثة والمناهج المنحرفة من يستغلون جهل الناشئة والشباب وحدثاء الاسنان فيغذون فيهم امورا يوهونهم انها من دين الله وهي في الحقيقة - 00:43:19

اه ارتكاب لاشنع الجرائم واعظمها بعد الشرك بالله وما عصي الله بذنب بعد الشرك بالله اعظم من القتل سواء قتل الانسان لنفسه وهو ما يسمى بالانتحار او قتيله او قتيله لغيره بغير حق - 00:43:43

وفي الفتن فارخص الدماء ترخص الدماء رخصا شديدا ويستهان بهذا الامر استهانة شديدة من يقف على هذه الرسالة التي عنون لها الامام عبدالغنى بتحريم القتل وتعظيمه ندرك ان الامر جد خطير - 00:44:07

خطير جدا وامر ليس بالهين بل هو من اعظم الورطات لمن وقع في شيء من ذلك اه الرسالة عظيمة جدا ومؤلفها امام جليل من من ائمة السلف وعلماء المسلمين وهو الامام عبدالغنى - 00:44:32

المقدسي مشهور بكتابه عمدة الاحكام يحفظه كثير من طلاب العلم وكتب الله له برقة ونفعا عظيما اه فسأل الله ان يوفقنا اجمعين  
كل خير وان اه ينفعنا وان يزيدنا علما وتوفيقا - 00:44:52

وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل  
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:45:12  
اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله - 00:45:31